

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا هو في الصحاح ويُروى : بَنِي سَهْمٍ وَجَامِلَاهُم وَيُروى وَعِزَّ هُمْ يَرِيدُ تَرَضَعُ
نَفْسُهَا يَصِفُهُم بِاللُّؤْمِ وَالْعَنَزُ تَفْعَلُ ذَلِكَ . وَاسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرَضِعَةً وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " أَيْ :
تَطْلُبُوا مُرَضِعَةً لِأَوْلَادِكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَتَقُولُ : اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدِي
أَيَّ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تُرَضِعَهُ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ "
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ أَيْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ مَرَضِعَ وَالْمَحْذُوفُ فِي الْحَقِيقَةِ
الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْمُرَضِعَةَ هِيَ الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ وَمِنْهُ فَلَانُ الْمُسْتَرْضِعِ فِي
بَنِي تَمِيمٍ وَحَكَى الْخَوَفِيُّ فِي الْبُرْهَانِ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ : أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ أَيْ لِأَوْلَادِكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ : رَبَّ غَلَامٍ يُرَضِّعُ . قَالَ : وَالْمُرَضِّعَةُ : أَنْ يَرَضِّعَ
الطِّفْلُ أُمًّا فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ قَالَ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا :
مُرَضِّعٌ وَيَجِيءُ مُخْتَلَفًا ضَاوِرًا سَائِيًّا الْغِذَاءَ وَنَقْلَهُ الصَّغَانِيَّ عَنِ النَّضْرِ
. الْمُرَضِّعَةُ : أَنْ يَرَضِّعَ مَعَهُ آخَرُ كَالرَّضَاعِ بِالْكَسْرِ يُقَالُ : رَضَعَهُ مُرَضِّعَةً
وَرَضَاعًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَضَعَ الصَّبِيَّ نَدِيَّ أُمِّهِ كَمَنْعَ لُغَةٍ
حَكَاهَا صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . وَارْتَضَعَ كَرَضَعَ .
وَالرَّاضِعُ : ذَاتُ الدَّرَرِ وَاللَّبَنَ عَلَى النَّسَبِ . وَتَرَضَّعَا : رَضَعَ كُلُّهُمَا مَعَ
الْآخَرِ . وَالرَّضِيعُ : الْمُرَضِّعُ وَالْجَمْعُ رَضَّعَاءُ . وَجَمْعُ الْمُرَضِّعِ : الْمَرَضِيعُ قَالَ
ابْنُ تَعَالَى : " وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِيعَ " . وَالْمَرَضِيعُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي
هَذَا النِّحْوِ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَيَأْتِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطِّلَ ... وَشُعْثِ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السَّعَالِي وَاسْتَعَارَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْمَرَضِيعَ لِلنَّحْلِ فَقَالَ :
تَطَّلَّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ... مَرَضِيعُ صُهِبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا
وَالرَّاضِعُونَ : اللَّثَامُ . وَهُوَ يَرَضِّعُ الدُّنْيَا وَيَذُمُّهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا
رَضَاعُ الْكَأْسِ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ : رَضِيعُ أَبِي هُقَّانٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : فَاعِلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ يَعْنِي أَنَّ النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ يَرْتَعُ هَذَا
النَّعْتِ وَيَمصُّهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لِشِدَّةِ نُعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ . وَيُروى
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّاضِعُ : الشَّحَّاذُ لِأَنَّهُ يَرَضِّعُ النَّاسَ بِسُؤَالِهِ

وهو مَجَاز . والرَّضَعُ مُحَرَّكَةٌ : سَفَادُ الطَّائِرِ عَنْ كُرَاعٍ وَالْمَعْرُوفُ بِالْمَادِ
الْمُهِمَلَةِ .

رطع .

رَطَعَهَا كَمَا نَدَعُ أَهْمْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَيَّ جَامَعَهَا
 . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْعُ يُكْنَى بِهِ عَنِ النَّكاحِ وَرَبِّمَا قَالُوا : طَعَرَهَا
طَعْرًا . وقد تقدّم . والرَّطْعُ أَيْضًا : الزُّكَامُ وَنَحْوُهُ نَقْلًا خَارِزَنَجِيٌّ
عَنِ النَّضْرِ .

ر ع ر ع